[18] المصادر على وصفه بالفضل والعلم والنبل، وصرحت بتوليه القضاء، وانفرد ابن العماد الحنبلي (ت / 1089 هـ) على نسبته إلى التشيع ظاهرا والزندقة باطنا، وهو نابع من الخلاف المذهبي. وقال معاصره المعز لدين ا (ت / 365 هـ) رابع خلفاء الفاطميين: (... من يؤدي جزء مما أداه النعمان أضمن له الجنة بجوار ربه) (1). ووصفه ابن زولاق الحسن بن إبراهيم الليثي (ت / 387 هـ) بقوله: (... في غاية الفضل من أهل القرآن والعلم بمعانيه، وعالما بوجوه الفقه وعلم اختلاف الفقهاء واللغة والشعر والعقل والمعرفة بأيام الناس مع عقل وانصاف) (2). أما الامير المختار عز الملك محمد الكاتب المسيحي فوصفة بقولة: (كان من أهل العلم والفقه والرأي والنبل على ما لا مزيد عليه وله عدة تصانيف) (3). وقال عنه محمد بن علي بن شهراشوب (ت / 588 هـ): (ابن فياض القاضي النعمان بن محمد ليس بإمامي وكتبه حسان...) (4). وابن خلكان (ت / 681 هـ) قال: (أحد الائمة الفضلاء المشار إليهم... وكان مالكي المذهب ثم انتقل إلى مذهب الامامية) (5). واليافعي (ت / 768 هـ) قال: (كان من أوعية العلم والفقة والدين) (6). وابن حجر أحمد بن علي العسقلاني (ت / 852 هـ) قال: (كان مالكيا " ثم

_____

(1) عن عيون الاخبار: للداعي إدريس راجع أعلام الاسماعيلية: ص 59. (2) ابن خلكان: 5 / 416، ويراجع البداية والنهاية. (3) وفيات الاعيان: 5 / 415. (4) معالم العلماء: ص 126. (5) وفيات الاعيان: 5 / 415. (6) مرآة الجنان: 2 / 278.

_____